يطلب الاتيان لها بالتسمية قلنا ان ذلك جائز محصل للبركة وان لم يكن مندوبا
الهي منادي حذفي منه حرف النداء يا الهي وقد يعوض عن حرف النداء ميم مشددة
فيقال اللهم وهو الكثير في الادعية الواردة وقيل انه اسم الله الاعظم ومن
القليل كما هنا قوله صلى الله عليه وسلم اذا اماتت حامل القرآن اوحى الله تعالى الى
الارض انا لا اكلي لحمه قالت الهي كيف اكل لحمه وكلامك في جوفه رواه الديلمي
عن عائشة وقول داود عليه السلام الهي ما حق عبادك عليك اذا هم
زاروك فان لكل زائر على المزور حقا قال ياداود فان لهم ان اعافيهم في دنياهم
واغفر لهم اذا لقيتهم رواه الطبراني وابن عساكر عن ابي ذر بسند ضعيف
كذا في الجامع الصغير **انت المدعو** بتشديد الواو اي المسئول لا غير ك كما يستفاد
من تقديم الخبر باللام **بكل** هي اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر المضافة اليه
كما هنا او افراد المعرف المجموع نحو لهم اتيه يوم القيامة فردا او اجزاء الفرد
المعرف نحو يطبع الله على كل قلب متكبر جبار باضافة قلب الى متكبر اي على كل
اجزائه واما قراءة التنوين فهي لعموم افراد القلوب **لسان** هو الة النطق
والمراد به هنا ما يشمل المقالي والحالي ولسان الحال افصح من لسان
المقال فان الثاني قد يخبر ولا يصدق بخلاف الاول فانه صادق ولا بد كما ان
القلب اذا شهد بشيء لا يكذب والعين قد تشير بامر فتكذب وانشدوا

سلوا عن مودات الرجال قلوبكم فتلك شهود لا تكن تقبل الرشا

ما الموجودات كلها تدعوا خالقها وتسأله لافتقارها اليه فقرا ذاتيا فما من
فرد منها الا وهو سائله سبحانه في كل لحظة وادق من اللحظة لاحتياجه اليه
في حفظه وامساك الوجود عليه بخلق اما به بقاؤه والدعا مستجاب ولا بد
اما بعين ما طلب سريعا او بعد مدة او بغيره او بادخار ثواب له في الدار الآخرة
بحسب تقدير الله تعالى **والمقصود** اذ ما ثم سواك
حتى يتصد فعل شيء قاصد لولاه من حيث وجوده وان لم يشعر بذلك الا
القليل منهم ما من شيء الا وله وجهة لخالقه يأتيه منها الامداد **في كل ان**

هو الوقت

هو الوقت الذي انت فيه فما من ان من الاوان الذي الخلق مبسوطة الى رحمانيته
بالضراعة طائعهم وعاصيهم من حيث حقائقهم وان لم تشعر بذلك ظواهرهم ومع
هذا فقد امرهم بالدعا ووعد بالاجابة وجعل البركة في الحوائج المقرونة به قال
صلى الله عليه وسلم لقد بادر الله لرجل في حاجة اكثر الدعا فيها اعطيها او منعها
رواه البيهقي والخطيب فلذا قال **الهي انت قلت** في كلامك القديم **ادعوني**
استجب لكم اي اسالوني اعطكم بنا على ان المراد بالدعا في الاية السؤال وقيل
المراد به العبادة والمعنى اعبدوني اثبكم بدليل قوله تعالى ان الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وعلى الاول فالمراد بالعبادة في ذلك الدعا
وعبر بها عنه لانه من ابوابها **فها** الغا للسببية وها للتنبيه نائبة مناب
اسم الاشارة اذ قد يكتفى بها عنه كما في قول سيدي عمر بن الفارض قدس سره
في التائية وهادية وفا الامين نبينا بصورته في بدء وحي النبوة
قال شارحها الشيخ علي بن علوان الحموي رضي الله عنه وهادية يعني بهذا
اكتفا بها التنبيه عن اسم الاشارة وانما قرب الاشارة لان القصة واضحة حاضرة
في ذهن المخبرين عليه اه والمعنى هنا فبسبب هذا اي امرك لنا بالدعا وعدك
لنا بالاجابة **نحن متوجهون اليك** اي الى سؤالك والطلب منك اذ ليس هناك
من يسأل ويطلب منه غيرك وضمير نحن للمنظم ومعه غيره ويصدق على
التالي وحده انه جماعة اما بالنظر الى نفسه مع عوالمه الباطنية من اثمان
ويقين وعقل وغير ذلك والظاهرية من جوارح البدن ورب رجل يرجح على الف
من الرجال ايمانا ويقينا وعقلا ففي الحديث ليس شيء خيرا من الف مثله
الا الانسان رواه الطبراني والضياء عن انس واما بانديلاحظ انه نائب في الدعا
عن جميع العالم فيصير كانه العالم كله فيجعل له ثواب ذلك كما انه اذا نوى
ان الله تعالى لو يعطيه قوى جميع القالم لعبده بها اثابه الله تعالى على
نيته لان الاعمال بالنيات وقد استعمل المصنف رحمه الله تعالى في هذه
التوسلات لفظ الجمع تارة والافراد اخرى اقتداء به صلى الله عليه وسلم
فقد جمع تارة كقوله اللهم انا نسئلك قلوبا واسعة اللهم انا نسئلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)